رواية

الامين بن هارون الرشيد

١٢

رواية

الامين بن هارون الرشيد

ذات

خمسة فصول تمثيليه ادبيه اخلاقيه

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرني

الممثلون

عدد		
١	الامين	الخليفه
١	الفضل بن الربيع	وزير
١	خالد	"
١	ام المومنين	
١	بكر	
١	حسان	حاكم البصره
١	بدر	ابن خالد الموصلي
١	شمس	ابنة حسان
١	عمر	من رجال حسان
١	على	"
١	زيد	"

١٨/٢٩ بنات ٦ ومطربون ٤ ولاعبو سيف ٢ ورجال ٦

الفصل الاول

في قصر الخليفه

— ١ —

الامين الفضل خالد ام المومنين رجال

نغم من الجميع

دم يا زمان المنى فالعنا عنا لقد رحل
والسرور قد دنا والهنا حل
في ظل باهي السنا مليكنا الامين المحترم
من به ازدهى قطرنا بل وقد غدا يشبه افتخاراً
في الانام بالكرم
ادمه يا مولى الملا فقد علا بالمعالي والحكم في الامم
وابقه لملكه معززاً مؤيداً مدى الزمان في نعم
واكفه ايا صمد . شر حاسد اذا حسد . واهدنا به
الى الرشد يا كريماً من دعاه لا يرد في خذل

قد صفا دهرنا لنا بالمرام وسما مجدنا منذ علا وارتقى

ذا الهمام ذا المقام . فهو رب بحزم نهم نسل اقوام كرام

فليدم عزه بيننا وليسه باحترام وابتسام . فاهتفوا

جميعا بالدعا له ان يطول عمره على الدوم في سلام

الامين بكم ترتاح نفسي يا تيرج

وتسمو في الورى بابي ليديه

فلازلتم باسعاد ورغد

وطيب مسرة وصفاء نيه

الام اعز الله امير المؤمنين . انا قد اجتمعنا اليوم عليك

نريدك ان تعمل عملاً ترتاح اليه نفوسنا .

الامين انك يا اماه تامرين . وما علي سوى الطاعة

الام نريد ان نفرح باقترانك من غادة هيفاء يبسم

لها البشر وطيب الهناء

الامين لقد وقعت يا اماه على صخرة الهوى ودنوت من

ينابيع الرخاء، فانك تستطيعين بما يختالج افكاري
وكنت مزمعاً ان الجأ اليك لتكوني لي عونا
لانني قد دنوت من نيران الهوى . فتضرمت في
القلب جمرات الجوى . ولا اعلم اذا كان من ويله
يتذيل الشجون او اذوب من لهيب الشوى

الام اعاشق انت ايها الحبيب
الامين احب ولكن لست اعلم كيف ولماذا احمى
هذا الحب

اماه قد لعب الغرام بمهجتي
ملك الرشاد ورشدي ومكانتي
وسطت جيوش الحب تعب دونها
في ساحة الاحشاء تسلب الجنتي
لمعت بوارق ثغر فاتنة رمت
اسلاك وجد لاقتناص حشاشتي ،

ورنت مذ نظرت رمشا لحاظها

اسهام فتنك فوق حصن شجاعتي

فدنوت منها والفؤاد متيم

وغرامها فتن الهدى وسجيتي

كلحتها نفرت فرق قلبي وقد

سحرت بها روعة المحاسن مهجتي

اني كقيس قد غدوت وانها

ليلى وما ليلى بأجمل طلعة

خالد حفظ الله امير المؤمنين . اذا قضي الامر وغدوت

من العاشقين

الامين ان للغرام يا خالد سلطان اذا حل اذل الانسان

الامين ومن عروس غرامك يا الامين لسا تيك بها ولو

كانت في حصن حصين

الامين هي غادة يا اماه قد فتنت لبي وسرت بجمالها

قلبي . فتاة تحكي الغزالة والغزال . وتجر ذيول الدلال

زنت فغرت الفؤاد بنظرة وسارت وخلفت الوجد والحسرة

الفضل وابن شاهدت تلك الغادة الهيفاء ومن تكون

الاماني شاهدتها بين دجلة ولسان . تتمايل كغصن

البان . وقد اسدلت نقابا من الحرير . على وجه

هو البدر المنير . فدنوت منها وطارحتها السلام

فاجابت بإحناء الرأس بيادي واحتشام . واسرعت

توقفتها رقيب ذلك الغزال النافر . وفؤادي

يخفق من فعل لحظها الساحر . فما غابت اذ

جلست على الاديم . افكر في تلك الملاك

الكريم . والوم نفسي كيف جبنت عن

مكالمتها . ولا استطيع من تكون . ولما

اشتد بي الوجد سألت بكرا اقتفاء اثرها

وان يعمل على اكتشاف خبرها . وقد مضى

على ذلك ثلاثة ايام وما رجع ولا اتاني بخبر.
ولذلك قد استحوذ على الكدر والضجر

الفضل هون عليك يا مولاي فسوف يعود بكر بالخبر
اليقين. وتنضم تلك الفتاة الى حرم امير
المؤمنين

الامين انني كمن على نار قلق مضطرب الافكار

الام هون عليك وسل نفسك بالمطربات. وازل همومك
بانغام المنشدات

الامين نادوا المطربات. واحضروا الراح والاقداح.
لتنفي عن القلب الاتراح

الفضل ليكن ما يامر به امير المؤمنين

الامين وانت يا خالد سر وفتش على بكر وجئني به.
ولو طفت بغداد وما يجاورها لانني فقدت
الصبر

خالد ليكن ما تأمر به يا سامي القدر

— ٢ —

الامين امه والحرس

الامين الكون الامين بن هارون الرشيد وتكك القمانه

بين النساء ولا انعم بالي في كل صباح ومساء

الام ستكون بين نسائك . المقيمة على ولائك .

ولاك ان اباها من بعض رعيتك فسوف يزفها

اليك لاكتساب نعمتك

الامين طالما يا اماه هكذا تتنبأين . فلطفاً

هنئ نفسي بالفوز المبين

— ٣ —

المطربات الفضل والموجودون

الفضل هوذا المطربات والمطربون

الامين ليبد خلوهم غموماً

المطربون السلام على امير المؤمنين

الامين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . اجلسوا

واصلحوا الاوتار وانشدونا نغماً يطرب

النفوس ويريح الافكار .

رئيس المطربين ليكن ما تشاء يا مليك الامصار

نغم

يا مليكاً قد تعالى فخره ونسامى بالكرم

وهماماً بالمعالي قدره بان حقاً كالعلم

انت شهم في البرايا ذكره بهجة بين الامم

قد سما في الناس حقاً قدره بالمعالي والحكم

يا امير المؤمنين

دور

انت نبع اليمن مقدام الهدى وملاذ البائسين

انت بدر بالوفا حقاً غدا رحمة في العالمين

دم رغيداً وعظيماً رمداً ايها المولى الامين
بالعلا اسمى الاماني مرشداً فيه طراً نستعين

يا امير المومنين

الفضل هوذا بكر قد اقبل يا امير المومنين
الامين لنرى ماذا فعل

— ٤ —

بكر والموجودون

بكر السلام على امير المومنين
الامين وعليك السلام والبشر المبين. ما وراءك
يا بشير الخير هل نلت الامل
بكر نعم ايها المولى الاجل
الامين من تلك الفتانة الهيفاء؟
بكر هي ابنة حسان البصري يا رب الوفاء. وهو
شيخ جليل ذو وقار عظيم الرجاحة كثير الخدم والحشم

واسم الفتاة شمس . وهي تسكن مع ابيها ونفر من ذويها
في مضارب منصوبة في اطراف الشاطئ المقابل للمدينة . ووالدها
سيد القوم . وكلهم يرضخون لكلمته وامره . قدموا
بغداد منذ عشرة شهور ونزلوا في تلك الرياض وهم
سراة وقوم افاضل . لديهم من الانعام مالا يحصى
ومن النفائس والتحف مالا يقدر بثمن

الامين ما الذي عرفت عن الفتاة فعنها تكلم لا عن سواها .
بكر انها سيدة الغانيات . قد اشتهرت بمكارم الاخلاق
وحسن الصفات . وهي مخطوبة لفتى سيد في قومه
يدعى بدراً يراه الطلعة بطلاً كريماً

الامين وماذا فعلت
بكر كنت راجعاً لاكشف لكم عن امر طولاي فصادفت وزيركم
خالداً وذكر لي انتظاركم لعاقبتي فبادرت اليكم
لارفع نتيجة سفارتي . وسألته ان يذهب بأمر

جلالتكم لزيارة ابيرلا وبدعوه المشمول لدى اعتابكم
ولا اظنه يتأخر عن القدوم الى ابوابكم

الامين احسنت يا بكر ونعم ما فعلت . انشدوني فقد
زالت الاتراح . اديروا الكؤوس فقد طابت
الاقداح . اجلس يا بكر وابتهج معنا
واطرب سرورا

بكر احياكم الرب دهورا وزادكم غبطه وحبورا
نعم يا صفا الازمان

يا ربة الازمان صانك المولى
دمت للاحسان صحه الاجلى
يا علي الشان شخصك الاعلى
بهجة الاوطان درها الاغلى
اه مجدكم جليل اه قدركم نبيل
مصدر العرفان حمدكم اولى
بالهدى فتان ابرك المولى

خالد والموجودون

خالد لقد قدم يا مولاي الشيخ حسان البحري يستاذن
للمثول لديكم

الامين كيف الرجل يا خالد

خالد شيخ جليل المحامد مهاب كريم . وسيد محترم حكيم
رجل حنكته التجارب تنطق بسطوته هيبته .
وتشهد بمكانته حكمته . كل شيء لديه
يكل عن وصفه اللسان . وفي مضاربه ما
يحير الجنان . وخصوصاً قناته تلك الفريدة
في الحسان . فاظهر له يا مولاي ما يليق من الاكرام
فهو الجدير بكل تجلة واعظام واحترام

الامين لم يبق عليك سوى ان تقول انه امير المؤمنين
والسلام . اليّ به فقد اكثرت الكلام

الام ما هذه بكرة لقد سالته عن احل فافادك عماله عند قومه من رفعة المقام . فلا يقتضي ان تبخس احداً حقه ولو هما كان باين الانام

— ٦ —

حسان والموجودون

حسان سلام يا امير المومنينا ويا مصلي منار المسلمينا
لقد اقبلت طوع لامر من اطاعته غدت فرضا ودينا
فمر مولاى عبداً جاء يعنو ببابك يا فخار المالكينا

الامير الا اهلاً وسهلاً بالهماماً مكارمه سمت بالمادحينا
وطيب خلاله كالمسك ضاعت وفاح عبيرها للعارفينا
وقد جمعت بجمع شريف نفس لقد حملت لها دنيا ودينا
واني قد عشقتكم لسمعي مكارم عنكم علت الثمينا
لذاك دعوتكم لتقرعيني واتخذ سيداً شهماً فطينا
فطيب نفساً ايا ضيفاً كريماً على سعة حللت وكن امينا

حسان حييت لدهر يا ملكاً عطوفاً نشرت لواك فوق العالمينا
فاصبحت الرعية يا ابن راج بظلك يا ملاذ الطالبينا
واني عبدكم في كل حال وخادمكم على طول السنينا
اناجي الله كي يبقيك دهراً ويمنح عرشك النصر المبينا

الامين تعال واجلس عن يميني يا جليل القدر . فما نطقت به يستحق جليل الشكر . لكنني اعتب عليك لامتناعك عنا ايها الشيخ الوقور وقد سمعت انك مقيم في جوار بغداد منذ عشرة شهور . وبغداد ايها السيد مدينة السلام . تفتخر بكرام النفوس النبلاء الاعلام . وقلب خليفتها يبتهج ويأنس بمجالسة الاماجد العظام . ومجلسنا كما تراه مجلس انس وادب وطرب . يبهج النفوس ويزيل الكرب . فما الذي اقعدك عنا . وابعدك كل هذه المدة منا

حسان اينما كنت فانني من عبيد مولاي الامينا ، اعرف من

نفسي أن لا مقام لي في مجالس الخلفاء . وما جرأني
الآن على الامتثال بين يديكم الا لطفكم وفضلكم
وما شجعني على الجلوس امامكم الا حلمكم وعدلكم
الامين حياك الله وبياك . انني مسرور برؤياك . . .
انشدونا يا قوم وادير وا الكؤوس لتطرب منا
النفوس

نغم

يا ربنا الباري لامين احفظ امير المؤمنين
منه ملاذاً للورى غوثاً لكل العالمين
ابد علاه راقياً اوج المعالي سامياً
واحفظه دوماً عالياً بالرغد والنصر المبين

حسان انني ارشف هذه الكاس بسر مولاي الامين . حفظه
الله واحياه سرور العالمين
الامين هنيئاً ايها الشهم الفطين

حسان وانني اشكر القدر الذي سعدني ان انال هذه النعمة في
عينكم . وان اشرف بولوج اعتابكم وامنكم
الامين بل اشكر الصدفة التي جعلتني ان اتنزه منذ
ثلاثة ايام بين دجلة والبستان . فشاهدت فتاتك
الفريدة في الحسان . قد دهشت من ادراكها الكمال .
وعظمت مآثرها والخلال . وسالت من تلك
الملك الكريم فقيل لي انها كريمة الشيخ حسان الحكيم .
ولا عجب فان الشيء من معدنه لا يستغرب .
لان جمالها فتان . وحديثك من الرحيق اعذب .
فسبحان من ابدعها فتنة للالباب . كما قد اوجدك
بجلال يوجب الاعجاب
حسان رحم الله اباك هارون الرشيد فهكذا كان يعطف
على العبيد
الامين اتعرف والدي شخصياً يا عماه

حسان اني ربيب نعمته. ورفيق منته. حاربت مراراً
تحت لوائه فنلت بتوفيقه النصر التام. وام
المؤمنين تعرفني حق المعرفة اني اخلص الخدام

الام لقد خانتني الذاكرة فلا اذكر متى رأيتكم

حسان نعمي انظري الي تري ان كثرة السنين وان
بيضت لمتي. لكنها ما غيرت كثيراً هيئتي
وانك ما رأيتني منذ عشرين عاماً

الام انت حسان الملقب بابي الهيبات. انت حاكم
البصرة وساحل الفرات

حسان نعم انا هو يا ام المؤمنين. انا من ابعدتني
عنكم السن الوشاة. وقد غادرت البلاد وكتمت
عنكم اخباري وطرقت الشام والاندلس وتابعت
اسفاري. ثم رجعت الى البصرة فوجدتكم وليتم
عليها حاكماً جديداً. فصبرت على احكام القدر

وتجنبت مخالطة البشر . واقمت السنوات كاتماً امري
حتى عن رجالي وحاشية قصري . اما الان فقد
تشرفت بجوار امير المومنين . سائلاً الله ان يجعل
ايامه اطول ايام الحاكمين

الامين على الرحب والسعة حللت . فالديار كلها بين
يديك . فاختر المكان الذي يحلو لديك . لانني
ابتهج بجوار جليل نظيرك عطرت محامده الخافقين
واجمعت الالسن على امتداح مكارم اخلاقه

حسان ليس لي ما يحق لهذا الالتفات والرعاية .
وانني عبدكم مهما كانت الغاية

الام الغاية حسنة وحميدة يا حسان . ان ولدي
الامين قد شاهد كرمكم بين الدجلة والبستان .
فبارك المبدع الرحمن والذكي لا يحتاج الى تبيان

حسان انها تشرفت بوقوع انظار امير المومنين علينا

وحصلت على نعمة ايسك الفخر اليرل

الفضل ويصفتي قاضي العرب في بغداد العديه . والوزير الاول في الدولة العباسية . اتقدم اليك بالنيابه عن مولاي امير المومنين خاطباً كريمتكم شمساً عروساً لجلالته ولك ما تشاء مهرها من مال وتحف وعبيد . تساق اليك حسبما تشاء وتريد ومولاي الامين يصادق على كل ذلك

الامين انت وكيلي ايها الوزير في كافة الامور والمسالك

حسان الى يكون لي هذا الشرف العظيم ويا ليت في الامكان اتمام رغبة مولاي الفخيم

الام ما المانع يا حسان . والامين ابنك وانك ترغب سروره في بني الانسان

الامين ثق يا حسان ان ابنتك قد راقت في عيني

وساقصرها على جميع النساء اللواتي لدي

حسان ان امرها ليس بيدي يا سيدي الامين . وبالنسبة

تجمع بينها وبين امير المؤمنين

الامين اما بيدي ان اقهرها من الحضيض الى اعلى المراتب . ان

اعتذارك ليس بالواجب

حسان لو كانت مطلقة الارادة لتشرفت بشخصكم المنيف .

لكنها مقيدة برباط الخطبة الشريف . في خطيبها

وامرها راجع اليه

الامين ومن يكون خطيبها

حسان سيد من سلالة اجدادها . وبطل من ابطال بلادها

وهو بدرين خالد الكريم الصفات والعظيم المحامد . .

هو المشهور بالشجاعة والحزم والاقدام . رب الكرامة

وسيد الكرام . فلا يجمل بنا ان نتداخل فيما يختص

به دون سواه

الامين اذا كنت تخشاه وتخافه فبكلمة اجعله خبر كان

حسان الخافه يا ملك الزمان . كلا ثم كلا ما انا يا سيدي بجبان . فاذا كنت لا تعرفني فانا اعرفك بنفسي سل والدتك من هو الامير ابو الهيجاء حسان .

انا رب السيف ولو بيض راسي الزمان

اني الذي يحمي معالم قومه

بحسامه من طارق متصيد

اني مع السبعين صاحب همة

لا اختشي من غاشم متمرد

ان جاءني مستنجد في حاجة

كنت المجيب لدعوة المستنجد

واذا بدا لي من يميني ريبه

لقطعتها حالاً وعشت بلا يد

ماكان ظني ان تقول اخاف من

بدر وبدر سيد عن سيد

الامين ماهذا ايها الشيخ ابهذه اللهجة تتكلم في حضرتي وانت من بعض رعيتي . أسمحت انفك لا تنا امتدحناك ومن الرجال العظام عددناك . الا تعلم باني امير المؤمنين . وخليفة رسول الله بين العالمين . الا ترهب سطوتي . الا تخاف نقمتي

حسان كلا لا اخافك لانك تخاف الله رب العالمين . ومن يتق الله لا يفعل الا العدل بين المؤمنين

الام خفف يا ولدي ما عليك . فلا يكون الا ما يروق لديك

الحسين ان للغرام يا اماه سلطان لا يعاند ولا يرتاب . وقوة تدك الرواسي وتذلل الصعاب

حسان لكن للعدل ايها الامين سلطان فوق كل سلطان

الامين انني باسم ذلك السلطان اسالك خطبة ابنتك
ياحسان

حسان حبذا لوكان ذلك بالامكان

الامين اتعلم ان رفضك فاتحة العدوان

حسان لا ارغب ان يكون بيني وبين الخليفة عداء
وانا لعرشه من اخلص الاوفياء . ولكن اتعلم
من هو خطيبها في بني الانسان

الامين اما قلت انه بدر

حسان اتعرف من هو بدر ومن يكون

الامين من يكون . هيبة عنتره عصره وسيد
الفرسان

حسان هو كذلك يامالك الزمان . وهو نزار بن
خالد بن محمد الموصلي ووالده كان رئيس
قواد ابيك وسيفه القاطع . قد مات

مجاهداً في علاء شأن الدولة العباسيه ويدرك في
السابعة من عمره وماتت امه فكان في عام واحد
يتيم الابوين . فاتخذته الى خاصتي وربيته مع ابني
نزبي الاثنان في مهد الرخا . ونشأ كفرعي شجرة
متعادلين في العاطفة والوفاء . وقد ساد بينهما
حب طاهر عظيم . وتعاهدا على الوفاء المستديم .
إيجدر بي ان افرق بين قلبين الفهما الغرام -
واشتت شمل الفين هما كزوجي حمام .
الامين الى م تقيم في وجهي العقبات . متمسكاً
بالسفاسف والترهات
حان الحب اتحاد القلوب سفاسف وترهات -
اذاً ماهي الايات البينات
الام رحم الله الامير خالد يا ولدي لقد قضى شهيداً
مدافعاً عن ابيك فاحترم روحه الطاهرة وكن

عطوفاً على ولده . لانه كان من الفرسان
العظام . واياديه البيضاء لا ننساها ولو
كرت الاعوام . فيجب اجلال ذي الشخص ابيه
وبالاحسان نعامله لنكافيه

الامين دعينا يا اماه من الابن وابيه . حسان اريد
الجواب الان . الا تريدان تعطيني ابنتك
وتحصل على شرف التقرب اليّ

حسان حماك الله يا مولاي شر النوائب . فكر اولاً
بالعواقب . ان بدراً لا يستهان به

الامين الجواب الجواب

حسان امهلني فاعطيك الجواب

الامين لما الامهال والتأني . هل بدر افضل مني .
ان كان شجاعاً فاني اشجع منه . وان كان
لشمس محباً فحبي يفوق عنه . فضلاً عن مهر

الوقه ليك يكل عن وصفه اللسان . وساجعل ابنتك

ربة السيدات لحسان

حسان ايجدر بي وقد وعدته بالقران . ان اخلف الوعد

وانكث بالايمان . ماذا تقول العرب عني وقد بلغت

السبعين . اتريد ان تدنس شيبتي بهذا

العار المشين

الامين لاوزر في اخلاقك ولاعار . لانك قد

نظرت وفعلت ما فيه صالح ابنتك وسعادة

مستقبلها فمن يجرأ ان يلومك

حسان ساجيبك بعد مراجعة ابنتي في هذا الشان

الامين كفاك تواريب . الان اريد الجواب . اتريد ام لا

حسان تروّ في هذا الامر وافتكر

الامين الجواب الجواب . اتريد ام لا

حسان كلا لا اريد وعن عهدي لا احيد ان ابنتي لبدر

ولو كنت القيد

الامين تعساً لك ايها الشيخ تهدده ايها الرجال

الام مهلاً ايها الرجال ما هذا ايها الامين . اهذا العدل يا امير المومنين اهذا الانصاف الذي يامرك به سيد المرسلين

الامين هذا ما اريده ويجب ان يذعن لارادتي ويزف ابنته اليّ

الام أيجوز في شرع الاسلام ان ترغم فتاة هذا الارغام

الامين ومن ادراك انها لا تريد افتاة ترفض ان تكون قرينة امير المومنين

حسان ان التقرب من الخليفة شرف عظيم يروق في عيني انما الفتاة تمانع ولا ترضى فاذا رفضت فليس الذنب عليّ

الامين اذا اردت انت اطاعت ومن المستحيل ان

ان تخالف امرك . حررها كي تبادر الينا واما قسرها

اذا كنت تخشى رفضها

حسان اذا كان مولاي يتكفل باقناعها لا مانع مطلقاً

الامين اكتب اليها كي تبادر الينا في هذه الساعة

حسان سمعاً وطاعة والامر ما يريده المولى .

فكلنا عبيده والاذعان اولى

الام ولكنك بذلك يا ولدي تظلم بدراً وتعامله

بغير ما يستحق

الامين سارفع مقامه بين الفرسان وامطر عليه نعمي

ليعتاض عنها بتجارة شمس سيده كسان

الام اتظنه يرضى بهذا التعويض

الامين يجب ان يرضى ويرضخ لامرنا

الام وان لم يرض

الامين ارسلت على راسه البلاء لكنه سيرضى -

فان وجه اجمل غادة في بغداد . سيرضى لانه
يرغب اسعاد شمس فلا يخالفنا فيما نريد

حسان ذلك اكيد .. هوذا الكتاب ايها المولى المجيد

الام انني على غير ما رايت وعملك ضد الحق اسال
الله ان يهديك الصواب . استودعك الله هلم
معي يا اخي حسان و لنترك التدبير للرحمن

— ٧ —

الامين خالد بكر الفضل

الامين بدر يا خالد خذ من التحف اسماها ومن الجواهر
اغلاها وقدمها لشمس ربة الجمال . وحيّها
بمزيد الاكرام والاجلال و اذا صادفت بدراً
فادعه اليّ في الحين . لانني ساجعله من اخص المقربين

خالد سمعاً وطاعة يا امير المومنين

الامين وانت يا بكر حافظ على الشيخ حسان واعدد لنزوله

ارحب مكان . فمع تحت امرة علمائنا الامناء ليكون
في سعة ورغد ورخاء
بكر ليكن ما تأمر به وتشاء

— ٨ —

الفضل الامين

الفضل هل هذه الاعمال يا امير المؤمنين تطابق العدل
الامين ولماذا ايها الفضل
الفضل اذا ضل الدليل . سارت القافلة في غير سبيل
الامين ما الذي تعنيه بقولك
الفضل اعني ان ما تفعله لا يجدر يا امير المؤمنين وان
فعلت نصبح معيرة في العالمين . اسمعت عمن
سبقك من الخلفاء فعل هذا الفعل . ان
عملك مخالف طبعاً لنصوص العدل . ايتنازل
مولاي الخليفة ليأخذ لنفسه قرينة خطيبة احد

وهيرال لاميل الراقي الادب والرقة والجمال . اما
ذلك غلط وضلال . انتظر ممن تحب سواك
ان تميل اليك وترضاك . ربك عدل رشاد
الامين أليس ابوها رضي وهكذا اراد
الفضل رضي مكرها حيانه لشر عظيم . فهو بالحقيقه
عاقل حكيم . لقد تنصل من الامر ووضع امر
اقناعها اليك . لكن هذا الرضوخ وبال
وشر عليك . ورضاه نار مخبوءة تحت
رماد . اذا حركتها سيكون لها اعظم اتقاد .
اتظن ان شمسا ستبادر اليك عند
استلامها الكتاب . ذلك محال وحق
رب الارباب . فاقبل نصحي يا سيدي
واصرف الشيخ الى قومه بسلام . ولا تجعل
الغرام ان يستولي على عقلك الرشيد .

وينسيك وجبات المولى نحو العبيد

الامين ان شئما ستكون لي ولو مهما جرى من الشؤون الشداد

الفضل قل انك عامل على خراب البلاد . واراقة دماء العباد انك ستندم الندم الشديد . ولكن بعد فوات الاوان . الا تدري بان البصرة باسرها تنهض لصوت حسان . وان نصف بغداد تاخذ بناصر بدر بن خالد الموصلي اذ عرفوا به . لا تزم نفسك باين وبين . فانتبه وتدارك الخطر قبل حلوله .

الامين انك لا تدرك ما تقول لانك خلي من الحب تتكلم كما شئت . ولو شعرت بما اعانيه من شده الوجد لما تكلمت بهذا الكلام . فربالله الى قضاء مرامك اذهب ودعني

من فلسفة اوهاملت

الفضل اوهاملي انني لمستحق اكثر من ذلك. اانا
لا ادرك ما اقول. لكنني كوزير منتخب
لتدبير الشوون. اظهرت لك ما كان
وما سيكون. فافصل ما يردف لديك
قضائلة الامر ستقع عليك لكنني اسال
الله ان يلهمك الصواب لتعمل ما ينقذك
من الشقاء والعذاب

— ٥ —

الامين

الامين قاتلك الله ما ايلدك. اواه ان العزم داء دفين
لكنه مرغوب فيه وجوهر ثمين
لئيب العزم يرعيني فاذيني وكذا العزم يذل كل عزيز
ان الجمال لسحر يسبي فما ذني فهذا قدر وذاك غريزي

الفصل الثاني

في البرية امام خيمة مضروبة

— ١ —

شمس

شمس لله ما ابهى الربيع فانه   فصل لطيف بالمحاسن تمما
قد البسته يد الطبيعة حلة   من صنعة الباري طرازاً معلما
فيه البسيطة ارسلت انوارها
وزهورها والورد لاح منظما
ويد الندى رقمت على اوراقه
طرايه الدر النضيد تخيما
والاس مال على الغصون مرحبا
والياسمين على البراح مسلما
والطير غرد والبلابل انشدت
وشدا الهزار على الغصون مرنما

والناس بين مصفق ومرحب
يترنمون بحمد خلاق السما

ما اجمل اصفرار الشمس عند المغيب. فسبحان المكون القادر العجيب. الشمس من هذه الجهة تغيب والبدر قد اطل عليها كالرقيب. ان العقل يقصر عن ادراك هذا التركيب. يفرح الانسان ويبتهج قلبه لدى رؤية انوار الربيع باسقه. وارواح الشتاء زاهقة. واشعة الشمس مشرقه. والسنة طيوره ناطقه. ان ايام تنتفي بها الكروب ويعم فيها الطرب. وتبتهج القلوب وتنأى عنها النوب. هي عروس الايام وايام عروس. بها تحيا الاجسام وتفرح النفوس. فسبحان الخالق العظيم

بدر شمس

بدر السلام عليك يا شمس
شمس وعليك السلام يا بدر . انظر ما ابهج منظر هذه
العشية . الشمس تغيب والبدر يرتفع . فما
احلى اجتماعهما
بدر انه لجميل جداً . ولا ابهج من اجتماع الشمس والبدر في
عشية كهذه ويرقبهما شمس وبدر لا يغيبان
ولا يفترقان . وحينئذ لو يفترقان
شمس اراك تأتي بعواطف الشعراء
بدر لا بل اليك عواطف عشقيه
اهديكها بمقاطع شعريه
سعدت بك الامال يا كل المنى
وتعطرت بشواعر نديه

وتكاملت فيك الحياة مسرة

وزهت بمنظر رقة ادبيه

انت التي شهد الكمال بانها

شمس على عرش الجمال بهيه

انت الجليس لي الانيس حويت في

نادي الفؤاد مكانة قدسيه

وغدوت في فلك الفضيلة والوفا

بهداك فوق مدارك البشريه

فعبدت فيك الهة الحب التي

سجدت لديها القوة الفكريه

انت المكانة والكرامة والبها

شمس الوفا بشهامة عربيه

لاتعرفين سوى الحقيقة مسلكاً

اكرم بنفسك حرة وابيه

لا زلت ولا يزال نيك سعيدة

تزهو الحياة رغيدة وهنيه

شمس يا بدر انا قد نشأنا بالوفا

متعادلين بغيرة اخويه

ولقد قطعنا العهد بالاخلاص لا

يتحول ويشاهد رمزيه

ولقد تقاربت القلوب وقربها

احيا النفوس بنعمة علويه

فلما المحامد والمدائح بيننا

وتناسب الالفاظ وهي بذيه

لغة القلوب بنا تبين شعورنا

ويحب جمارح بطيب سجيه

ولحين حان بان نشاطر بعضنا

رغد الحياة بصورة شرعيه

بدر صدقت ايتها الحبيبة التي بالروح افديها. لقد اتفقت قلوبنا. واتحدت ضمائرنا. واعتلنت رائرنا. لكن الدهر لم يزل يجارينا بالحرمان ووالدك يطاول الزمان. ويؤجل اقدامنا من آن الى ان. اما قال في البصرة ان العرس سيكون في بغداد. فها قد مضى على حلولنا فيها عشرة شهور ولم يسمح لنا بذلك الاتحاد. هل يريد يا ترى ان يخلف الوعد ويقلبنا على شوك القتاد

شمس ما الذي دعاك ان تتصل بالافكار الى هذا الحد. ان والدي لا يخلف الوعد. وهو الذي قدس ودنا وبارك عهدنا. دع عنك هذه الافكار. فغايته ظاهرة كالشمس في رابعة النهار. فهو يريد ان يحتفل بزفافنا

احتفالا لم يسبق له نظير . فلا تسرع وكثر التفكير

بدر آه يا شمس لقد رأيت بالامس رؤيا ازعجتني وقد حرمتني الرقاد . فقضيت الليل اليف السهاد . رأيت غرابا قد نعق فوق راسي وطار . فانتبهت مشتت الافكار . لان الغراب نذير شوم رسل النعيب . فشعرت ان قلبي قد ازدحمت عليه جيوش الكرب . ان نفسي حزينه ولا اعلم السبب . لذلك اصبحت اتخوف من هذا التاجيل واخشى حدوث مصاب جليل .

شمس الله حارسنا فدع المخاوف والاشجان . لاننا والحمد لله في امان واذا كنت مضطرب الفكر فعند عودة ابي فاوضه في هذا الامر

بدر اين سار ابوك يا مالكة الفواد

شمس بعد ذهابك صباحاً الى بغداد . جاء لزيارتنا خالد
وزير امير المؤمنين

بدر وزير امير المؤمنين لماذا جاء؟
شمس لما اخطأتك قد هيجت لبالي هل سمعت شيئاً
بدر ماذا قال وماذا يريد
شمس قد تحادث مع ابي بشأن نزولنا في هذه النواحي
وان الامين يؤهل بنا ويود ان يرى والدي .
وانه مرسل خصوصاً ليسير في معيته لزيارة
امير المؤمنين . وبعدما قدمنا له واجبات
الضيافة سار ووالدي معه وللآن لم
يزل هناك

بدر ان في الامر لشراً يا شمس . لقد تحقق ما حلمته
بالامس . ان الغراب ينعق وهو نذير الخراب
وقد قرب حلول المصائب . منذ يومين

وبكر حاجب الامين يجول بين المضارب مستقصياً

اخبارنا . وقد سأل عن كل بيت ومن يسكنه

وخصوصاً عن والدك وعنك وعني . لنا الان

عشرة شهور منذ حللنا ببغداد وضربنا خيامنا

في ضواحيها . اما عرف امير المؤمنين بنا الا اليوم

ان يداً اثيمة تمثل دوراً مهماً لتوقع بنا وزادني

ريبة تدقيق بكر في السؤال عنك وطلبه معرفة

اسمك وابنة من تكونين . وهل انت ذات

بعل او بكر . فهل رآك احد من حاشية

الامين منذ عهد قريب

شمس لا اكتمك ايها الحبيب ما تم معي .. منذ ثلاثة

ايام كنت سائرة على ضفاف النهر بين

دجلة والبستان . صادفت الامين في ذلك

المكان فطارحني السلام فرددت السلام عليه .

وفرت حالاً من بين يديه . ولما بعدت عنه
رمقته فكان لم يزل واقفاً يتأمل الجهة التي
سرت فيها . واخيراً جلس على الاديم فاسرعت
المسير ولم اقابل بذلك احداً

بدر
ان اباك لفي خطر يائس . لقد وقع الامير
في هواك . ولذلك قد طلب اباك . فاذا
ابى وذلك ما سيكون ليوقع الامير به
وبنا . واذا اذعن يكون قد قضى على
حبنا . اواه من تعاستي . فقدت والديّ
طفلاً . وربيت يتيماً ولما اسعدني الدهر
بحبيبة تشاطرني السراء والضراء ظهر
الان عذول قوي يزاحمني عليها . رباه
ما هذا الشقاء . اخلقت لاكون العوبة
في يدي الدهر الغادر اواه من احكامك ايها

الزمان الماكر

هل ثم عندك يا مريد عنادي
ويل لترشقني به وتمادي

افرغ خطوبك كلها فانا الذي
اجد الحياة كصرخة في واد

هل تقدرن بان تزيد على الردى
شيئاً كظلم وقض فؤادي

فالحلم يدنيني لمرقاة العلى
ويحطني في ابعد الابعاد

اظلم كما تبغي وعذب وانتقم
يامن نوائبه بلا تعداد

فانا الذي لا ارهبن شدائداً
ومتاعباً فاغدر بكل عناد

لكنني سارد غدرك عنوة

وانال رغماً مقصدي ومرادي

اخاف ان كثرت عليَّ ثعاليب

وانا المجرب قانص الاساد

شمس حبيبي لماذا استحوذ اليأس عليك . وانا لم ازل

بين يديك

بدر اواه يا شمس ان الدهر غادر خوان ان فرح احزن

وان قوى اوهن . نعمه قتال ودوامه محال .

ان راف صدع . وان وعد خدع

شمس ماذا اعتراك اتشك في محبتي . اتخاف مني

نكث عهود مودتي . انخطر في ذهنك ان

الامير يستطيع ان يؤثر علي . حاشا

وحياة حبك ان عرشه وعظمته عندي

كلا شيء . وان اجبرت فالموت احب

لديَّ . صبراً يا بدر كن بطلاً ولا تخش

الاقدار . ثق بي وانفض عنك الاكدار . ومن كان مثلك بطلاً شجاعاً كريماً . لايخاف ملكاً جاهلاً اثيماً

بدر اعتصمي ياشمس في خباك . لاذهب وانظر ماحل على ابيك . قلبي يحدثني بانهم قد عجزوا عليه وسوف ابذل روحي بين يديه

شمس سر تحرسك عين الله يابدر وتقيك المكائد والغدر

— ٣ —

شمس

شمس لماذا ايها الدهر تعاند المحبين . وترشقهم بسهام اللوعة والانين . اماكفاهم مايحملونه من متاعب الجوى . ومايقاسونه من الم النوى - اانت والغرام عليهم اعوان . وهل قلوبهم من حديد لتطيق حمل الهوى والهوان .

رباه اليك انيب الامر

فخذ بيدي وازل قهري

محن تترى وبلا عدد

امست تتاجج في صدري

وجرت ايدي الاقدار كما

شاءت وجرت طبا بحري

فالحكم لصبر على زمن

قد بات امر من الصبر

ولكم عانيت به وجلا

ولكم قاسيت من الدهر

فلانت معيني في كدري

ولانت رجائي في عمري

— ٤ —

خالد رجال وشمس

خالد سلام يا مرآة اللطف يا من
محاسنها سبت قلب المعنى
لديك الآن ارفع باحترام
شعوراً حامداً ولا زلت اغنى
رعاك الله يا غصناً رطيباً
حوى كل المآثر مذ تثنى
ويا شمساً تجلت في سماها
فاخجلت الشموس بكل معنى
تغبطك السعادة وهى تسعى
فرادى بالمسرة ثم مثنى
الاشراك في شرف عظيم
ومجد مكانة اسمى واقنى
الاشراك قد نلت المعالى
ومولاي الامين اليك حنا

شمس تبشرني بما

خالد يا امير قوم رأى هذا الجمال فذاب وهاما
امير المؤمنين غدا جريحا بسيف اللحظ اذ تجني
فانت الان سيدة علينا
بوعد ابيك قد اصبحت منا
هلمي واغنمي شرفاً عظيماً
ومجداً في البسيطة ليس يفني

شمس لا افهم ما تقوله . اوالدي قد قطع عهداً
مع امير المؤمنين وابيك تحمل الي هذه
البشرى

خالد نعم وهو ذا كتاب ابيك يا ربة الجمال لتسيري
اليه في الحال . وهو ذا هدايا امير
المؤمنين يا غادة الكمال

شمس اوالدي يتمم رضاه قد حرر هذا الكتاب

خالد نعم يا فخر ربات الحجاب
شمس اكر والدي من هذا الامر
خالد كيف لا يسر يا زينة ربات الخدر
شمس نعم ومن لذة سروره كانت يده مرتعشة
وكلماته تنم عليه . ارفضح حالاً وعاهد
الدماني
خالد ارفض وسوف نكون نسيب امير المومنين. وعم
خليفة سيد المرسلين
شمس وما الذي تحملون
خالد هذا يا امير المومنين لعروسه الفتانه العظيمه
وهي تحف كريمه وجواهر ثمينه وعقود متنوعة
الاشكال مما لا مثيل له عند الملكات .
شمس اعرف اولاً امير المومنين . بانني مخطوبة لاعظم
بطل من ابطال هذا الزمان

خالد نعم يا سيدة الحسان

شمس عجيب ورب العالمين . اكلكم قد ضللتم اليس من عاقل فيما بينكم . اين العدل الذي اوصى به سيد المرسلين . ايطيع اميركم هواه . ويخالف امر خالقه ومولاه . اهذا نصيب من يسكن في دياركم . ويطلب الامن في جواركم . اهذه هي الشهامة الانسانيه . اهذه هي الشهامة العربيه . والله لو عرف خطيبي بدر بهذا الامر . لصلاكم حربا احر من الجمر . اذهب من حيث اتيت عدحالا قبل ان ارجع . وقل لمولاك لا امل له عندي ولا مطمع

خالد لم هذا الجفا يا ربة الحسان . ما كان ظني انك تقابلين الاحسان بالنكران والمحبة بالعدوان .

شمس اذهب حالاً من هذا المكان.. الي الي ايها
الشجعان
رجال لبيك ها نحن بين يديك

— ٥ —

على عمر زيد خالد شمس و رجال
خالد على رسلكم يا قوم قفوا جانباً وادخل بكم الآن
علمي يا شمس ان امير المؤمنين قد خطبك
لنفسه من ابيك . و سيرفع مقامك و مقام
ذويك . و انني مرسل لتذهبي معي في الحال .
فبادري حالاً ولا تطيلي الجدال
عمر كيف يتم هذا الامر ان مولاتنا مخطوبة للبطل
بدر
خالد هكذا شاء ابوها وامير المؤمنين
شمس خذ هداياك يا رجل واذهب . وجوهكم

الى الشمس محاكا طلبون اقرب

خالد مولاتي لا تقطعي بيدك حبل الوداد . واعرفي ماهي عواقب هذا العناد . اني مامور ان اذهب بك الى قصر امير المومنين رضيت ام ابيت

شمس انكم لا تقدرون على اجباري وبي نفس يصعد فسر الى مولاك ولا تتردد

خالد احمدي نار الشرارية بالجمال وسيري طائعة مختارة في الحال .

عمر اكثرت الكلام ايها الرجل . واعلم انه ليس من قوة ارضية ترغمها على الذهاب معك ونحن في قيد الحياة

خالد لا تتعد اخص ايها الرجل فيما لا يعنيك

عمر وهل انت الذي يعنيك سر والا اخمدت انفاسك

شمس عديا خالد واحقن الدماء . ولا تجر علينا وعليكم البلاء

خالد اجمعتم على المقاومة وعدم الرضوخ لامير المؤمنين

على نعم ولو لقينا الموت اجمعين

خالد هلموا ايها الرجال وكبلوا هؤلاء الانذال

زيد خسئتم ايها الاوغاد

الفصل الثالث

في قصر الامير

— ١ —

شمس

شمس (نغم ياغزالي)

قد رماني الدهر في هذي المحن

آه واذلاه وازداد الحزن

وزمان الغدر اولاني الشجن

وقسام الياس قد اردى لوس

دور

قد بلاني الدهر في بعد ارقيق

وفؤادي بيع كالعبيد ارقيق

وغدوت الان في ياس وضيق

ويه احببت طيات الكفن

دور

اه واويلاه ما هذا المصاب

اه واذلاه رشدي اليوم غاب

يا زمان المكر ما هذا العذاب

ان قلبي ذاب من نار الفتن

ان الاقدار تحارب قلبي وتشقيه . نجني

يا رباه مما قد القيت فيه . ولست اليوم

امير المؤمنين على وجده والهيام . لانه شاب
تأخذه عاطفة الغرام . انما اعتب على ابي كيف
يعاهد الامين . ويلقيني في مثل هذا الخطر
المبين . ان عملك يا ابتاه قد اورثني الشجن
والكدر . وسوف يورثك الندم والعبر . لانني
اجود بروحي ولا اخون محبوب الحبيب . وسوف
اصون له نفسي ولو احتملت الشقا
والتعذيب . وان طمع الامين ان يغتالني
جبرًا قتلت نفسي ولا اتيته مني ظفرًا .
سأطاوله متذرعة بالحكمة الى ان تفرغ حيلتي
وان خابت امالي اقتل نفسي واسكن في
حفرتي

كان الظنون اذا اتكال مرامي اكاى وريب من رحيق مدمع
دكفى بثباتي في المحبة والوفا شرفًا تقبل يا حبيب سلامي

الامين شمس

الامين سلام الله ياذات الدلال ويا شمس الكريمات الغوالي
لقد ضاء المكان ولاح عجبًا بشمس قد حوت سمى الكمال

شمس امولاى الامين اليك شكرى اقدمه ايا مولى الموالي
ادامك ربنا برغيد عيش وخصك بالسيادة والجلال
انا امه ببابك يا مليكا تخر لباسه اسد المجال
فجد وارحم وجد بالحلم وعطف ايا من قد تفرد بالمعالي

الامين اجلسي يا شمس

شمس لا يليق بمثلى ان تجلس في حضرة امير المؤمنين

الامين ما جئت لاحملك مشاق التجمل بل اريد ان تخاطبيني بلا كلفة على الاطلاق فاجلسي

شمس حاشا لامتك ان تجلس بين يديك

الامين اجلسي واتركي هذا الدلال (ويجذبها اليه)

شمس امرك يا رب الجلال

الاماني وما الي الجميل اذا تجني

وحكم لحظه وفي الفؤادا

يذيب صبابة ويتيه عجبا

وينفر كالغزال متى ارادا

ويجرح باللحاظ ولا يبالي

وفي عطفيه ما كبر الرشادا

وينثر في سماء الخد وردا

يزيد الصب شوقا واتقادا

فيا لله من لحظ وقد

اذل سكانتي وعلا وسادا

شمس رعاك الله يا مولاي اني

ارى عجبا فاندهش ارتعادا

فيا ليتني الخليفه وهو يدري

باني لست مالكة قيادا

انا لسواك يا مولاي فاعدل

وغير العدل لا يحيي السعادا

الامين انظري الي يا شمس. لا الومك لما يبدو في وجهك من البغتة لان الحياء فطري في الفتاة - وذلك ما يجعلك ان تشتهي الموقف باين يدي امير المومنين. ولكن عندما تعلمين بان امير المومنين هو عبد غرامك تتحولين عن هذا النفور منه الى الميل اليه والانعطاف

شمس مولاي سالك الانصاف

الامين هل راق هذا القصر في عينيك يا شمس

شمس قصر عامر باله. فاخر بجلاله. يجب ان تتصدر فيه اميرة. لا فتاة حقيرة لان امتها من ساكنات الخيام وراعيات الاغنام

الاميلين انت ارفع من كل الاميرات . واجل من كل السيدات الخطيرات

شمس ان ما لا تشترك فيه المشاعر . تقصر عن ادراكه الضمائر

الاميلين ما معنى هذا القول يا زينة الحرائر

شمس ان المعنى صريح واضح البيان . يفوه به القلب ان كتمه اللسان . قادوني الى هذا المكان ولا اعرف معنى وجودي فيه . امجبوره ام مختارة . اجنبية ام مطلقة الارادة

الاميلين انت صاحبة الامر والحاكمة في هذا القصر . ووجودك فيه لتحصلي على الراحة والسعادة .

شمس القصد مولاي راحتي وسعادتي . وقد اقتادني رغماً ضد ارادتك

الاميلين ان امتناعك اوجب هذا الارغام . وما دعوناك الا للسعادة والاكرام

شمس ولكن السعادة لاتكون لا بالحرية الشخصية
ولا ارغام لاتحمله النفوس الابيه . ما معنى وجودي
في هذا القصر وما الذي تريده مني

الامين اريد سعادتك

شمس ان سعادتي ان الامين يخطبني . لانه من
الرحمن نصيبي

الامين تناسي ذلك لخطيب يترك الحسناء واعطفي
على محب يفيض عليك بالمواهب والنعماء

شمس لا استطيع ان انساه وقلبي قد اضطرم بهواه
اني لقد احببته منذ الصغر . فكان حبه
كالنقش في الحجر . وان عروسية الامين
بفضل شمس خلاله الفتانه . رسمت اخلاصه
على صحيفة الصدر وعلمتني ان احفظ له الامانه
فالقلوب لاتشترى بالمواهب والنعماء . لا

بالمحبة والاخلاص والوفا؟

الامير ما معنى هذا التطويل ايتها الغانية الهيفا؟

انت الان مطلقة منه باختياره ورضاه.

وقد غدوت لي فاعطفي على المتيم بهواه

شمس اتنازل بدر عن حبي وقد تملك روحي وقلبي

الامير قضي الامر وامرك قد فوض من ابيك الي.

فاتكلي بعد الله علي

شمس اصدقت ذلك. ان والدي اذا كان قد

اذعن فعن اضطرار. لان شهامته لا ترضى

بهذا العار. الجي ينكث العهد برضاه.

ذلك مستحيل وحق الاله

الامير ان اباك عاقل حكيم. عرف انك بقربي تحصلين

على السعادة الحقيقية. فما هدني على

الزواج منك بصفاء نيه

شمس ابي ... قتل اجبرتموه ولسلام ... اين ابي اريد ان اراه

الامين انه في راحة وسلام . وسعة واكرام . محفوفاً بالتجلة والاعظام

شمس ومن جملة ما اعددتموه لراحته . قد منعتموه عن رؤية ابنته . ياله من راحة واعتبار يجلبان قلق الفكر . وما الذي فعلتموه بخطيبي بدر

الامين لم يعد خطيبك فقد اصبح غريباً عنك

شمس اريد ان اعرف ما الذي جرى عليه

الامين قد وليناه الحيرة فسافر لاستلام وظيفته الجديده

شمس قد نفيتموه الى الحيرة قد ابعدتموه

الامين قد انعمت عليه بولاية الحيرة فخرج شاكراً

شمس نضيتموه دبجوى يتوقد ولوجد في احشائه يتجدد
اني لديكم يا مليكي اسجد فارحم فتاة للتعاسة ترصد

يا من له في كل مكرمة يد

مولاي انت خليفة في المسلمين ومعزز للعدل بين العالمين
هذا الغرام وربك العلط المبين فارحم دموعي يا امير المومنين

فلديكم ابكي الغوالي توجد

دعني وشاني يا امير لانني عن حب بدر لا اميل وانثني
ماذا تومل من فواد قد فني شغفا بغيرك يا امير فخلني

واسعد بغيري واتسم يا سيد

الاميان مهلا كفى ياذات قد هيف بالله ربك ذا التجافي خففي
اصبحت فيك مدنف انحل الوفي وسواك لا يحلو لعيني فانصفي

حبا يرى فيك السعادة ترصد

شمس مولاي قد اخطات في هذا العمل عمل به لا تنظرن سوى الفشل
واسمع ايا مولاي ما قال المثل ما خل من اخذ الامور على مهل

ان الشرع في المقاصد يفيد

ان الزواج مقدس بين الملا وأساسه قربان ضمهما لولا

فلعيد يدرلست راغبا لاولا ارضى وان جيرت لاحول ولا

لكنما لا ارغب فيما تقصد

الامين لقد طاولتك يا شمس فوضعت في سبيل اتحادنا عقبات وتتوهمين ان انعطافك الي من المستحيلات

شمس ليس قولي من باب التوهم بل هو حقيقة . احبس حبك حيا يا امير المومنين

الامين بل هو غرام وهيام

شمس انه ميل فاسد وغرور ثم رأيتني فاستحسنتني فاردت الحصول عليَّ لاشباع شهواتك ونظراً لاقتدارك تصورت انه لا يجب ان يقف في سبيل مطامعك شان من الشوون . وليس الحب هكذا يكون . الحب الحقيقي لبعده . فلا

اخونه ولو سكنت القبر

الامير انفي ذكر بدر من فمك بالكليه . واذا تجاسر على التعرض لك كببت على راسه البليه . قد باد صبري من اللين والانعطاف . فلا تلزميني ان استعمل بخلاف

شمس امهلني ريثما افتكر في هذا الامر . لانني الان مضطربة الفكر

الامير ليكن ما تشائين انني امهلك ثلاثه ايام وليال اريد في ختامها حسم الجدال . فاما ان تكوني حاكمة على قلبي والطاعة في هذه البلاد . او تنالين مع ابيك المصائب الشداد

شمس وهل التهديد شرط من شروط الوداد

الامير كفى . امامك طريقان السعاده والشقاء فناجي افكارك واختاري ما ترغبين

شمس من الله اسال التدبير

الاماني السعد بير منوط بك . فادخلي الان الى غرفتك
وناجي على انفراد فكرتك
شمس من ساعة الى ساعة فرج .. استودعك الله

— ٣ —

الاماني

الاماني آه من الغرام . قالت من ساعة الى ساعة
فرج . نعم وان الامور مرهونه لاوقاتها .
والتسرع فيه الفشل . وامور كهذه لا تؤخذ
بالشدة والعنف . بل بالمجاملة واللطف . انني
لا الومها على عدم ميلها الي فهكذا يفعل
المحب الصادق الوفي . والله لو لم اكن قد ذبت
شغفا فيها لسلقتها من بدر اما نيرها والعدل
تقضي ان افعل ذلك ولكن يا الله من الغرام .
كم يذلل العظام

سباني لحظها وعشقت فيها
مكارم قد سمت فوق الجمال ،

أخاطبها فتبعدني بلطف
وترشقني بسهم كالنبال ،

ضللت بحبها وفقدت رشدي
وتسألني حبيبي عن ضلالي

فإن العقل والأفكار تاهت
وقد نفرت ولم ترفق بحالي

سأصبر صابرا وأذيب قلبي
بعاطفة لها حسن المآل ، (أو يذهب)

— ٤ —

بدء تعلق بحبال الأمل أيها المسكين . فأليفك الفشل
وحليفك الأنين . قد حاربتك الأقدار أيها

العاشق المستهام . فاذا عز اللقاء فعلى الدنيا السلام

بلاني الدهر في بعد حبيب
وقلبي على الجمر المذيب
كأني مهدف للويلات طرا
وان الويل اصبح من نصيبي
فيا زمن التعاسة كف عني
كفاني لوعتي ولظى لهيبي

لقد يبعدني امير المؤمنين لطف عن هذه البلاد ليحرمني مليكة قلبي وحبيبة الفؤاد . قد ولاني امرة . لكنه قد رماني باضطراب وحيرة . لا استطيع المخالفة خوفاً على شمس وابيرلي . فشمس هي حياتي وكل امالي معلقة فيها .. اأترك حبيبتي بين يديه تعاني المتاعب

ولا اضطراد . حاشا ليست تلك شروط الوداد .

انني لا اغادر بغداد الا وهي معي . ولو شئت

بالحمي .. (يطرق الباب) اشاهد نوراً في غرفتها

لكنها لا تجيب .. قد اطفأت النور ... انها ولا

شك تخاف من طارق غريب . (يطرق ثانية)

شمس . شمس

— ٥ —

شمس بدر

شمس من الطارق

بدر انا بدر يا شمس

شمس بدر روحي فداك (وتقع مغشياً عليها)

بدر حبيبتي .. انتبهي الي .. اهدئي روعك .

هي لنفسها .. شمس انظري الي ... رباه

لماذا اتيت

شمس اواه اين انا

بدر انك بين يدي حبيبك يا شمس

شمس احقاً تنازلت عن حبي يا بدر. جئت تنظر ما اورثتني من الهم والقهر. اغرتك ولاية الجيزه. اتذهب تاركاً حبيبتك في اضطراب وحيدة. ماكان ظني انك تكون اليهود. وترميني بين يدي غاشم لدود. اين ما حلفناه من اليمين. هل اعمضت عيني برهبات امير المؤمنين. اهذا هو الحب المتين

بدر انك تظلميني يا شمس بازلامك اياي في تلك اليهود وانت تعلمين شده وجدي. قسماً بوجهك البسام. وما يجمعنا من العهود والاقسام. ان الموت في حبك حياة يا سامية

القدر . انما اخاف عليك وعلى ابيك من غوائل
الغدر . واني لما فارقتك وأتيت لانظر
ما آل اليه حال ابيك . احاطت بي جنود
امير المؤمنين . وجردوني من حسامي . وقادوني
اليه ولما مثلت بين يديه بش في وجهي
وولاني ولاية بحيرة وامرني بالسفر حالاً
من بغداد واقام عليَّ العيون والارصاد .
فخرجت وقلبي يذوب نادباً موت العدل .
وسلمت امري للخالق . واتكلت على حبك
الصادق . واني لموقن ان الامين لاينال
منك قلامة ظفر . فعللت النفس بالتروي
والصبر . لكنه صعب عليَّ ان اغادر المدينة
وانت فيها فاتيت لاودعك من بحياتي اقدرها
شمس كيف دخلت والحراس على الابواب

بدر قد علوت سور البستان الى اعالي القصر ونزلت من
هذه النافذة وخاطرت بحياتي لادركك لان حياتي
دون مشاهدتك نافذة وانبعث صوت الغرام
ولو رشقت بسهامه النافذة

شمس كن ناعم البال ايها الحبيب . فاتسلّحكم على قلبي
والامر . انما لا تستخف بحياتك ايها البطل لان
حياتك لي ولا تسلط لك عليها . كما ان حياتي
هي لك ولا من يستحقك اليها . سر الى البصرة
واجمع الرجال واستنجد بالحلة والكوفة وكل
القبائل واستنصرهم على هذا الملك الجاهل
بادر وهاجم المدينة بالجيوش والفرسان
الاشداء . والنصر بيد الله يعطيه من يشاء

بدر امرك مطاع وبالصواب تنطقين . ما رأيك
لو تذهبين معي ايتها الجوهر الثمين

شمس ان ذلك لغلط عظيم يعرض لي الخاطر . ويعيقك عن نوال الظفر . سر وحدك واتكل على رب العالمين . وانا ساحاول واطاول الامين . تظاهر بالذهاب الى ما عهد اليك ودبر الامور كما يروق لديك . سر ولا تخف عليّ لانني مصونة بقدرة العلي

بدر الوداع يا نور العين . اسأل الله ان يصونك بملائكة من الغدر والمين . حافظي ما استطعت ايتها الحبيبة على العهود . فان الله ...

— ٦ —

الامين بدر شمس

الامين يردكيدك في نحرك ايها الجسور الكنود

شمس ويلاه الامين

بدر لا تخافي يا حياة الروح

الامين كيف تجرأت ان تدخل قصري

بدر دخلته لاني حبيبتي مقيمة فيه

الامين كيف تخالف امر المغرور امري الم تخف نقمتي الم ترهب سطوتي

بدر انطقني اخافك ايها الامين وقد حدت عن الحق و اتبعت الغدر

الامين تعساً لك الاحمق ستذوق الموت المحقق

شمس ما هذا الظلم تسلبه عروسه و تحكم في ابعاده و اذا جاء لوداعها تقرفه وتهدده حبيبة تهواه و تهواها اتريده ان يسافر دون ان يراها. اهذه هي الاعمال التي تحلو لديك. ابهذه الامور ترغب ان تستميلني اليك

الامين خير لك ان تصمتي يا شمس اين انتم ايها

الرجال بكر خالد

— ٧ —

الفضل بكر خالد بدر شمس الامين

بكر نعم سيدي

خالد بماذا يا مولاي

الامين اين الفضل

الفضل ها انا ذا ماذا يفعل بدر هنا

الامين سله ماذا يفعل. اما امرتك ان تسلمه
اوراق تعيينه وان يسافر حالاً

الفضل قد سلمته اوراقه ووعدني ان يسافر في
الصباح

الامين من اذن له ان يدخل القصر. من منكم قد تجاسر
ان يخالف امري

خالد لقد وكلتم به وزيركم الفضل

بكر لقد امرتموني ان احرس الابواب فعملت وكلها موصدة ولا تفتح لاحد الا بامر من جلالتكم

الامين اذا كيف دخل

بدر على رسلك ايها الامين انا ما دخلت وحرك من الابواب . ولو اردت ذلك فما دخوله عليَّ من الصعاب . ان البطل الذي يفتح بحد صارمه امنع الحصون . لا يعسر عليه شان من الشوون . فما كان تتهم رجالك بادخالي فمن هذه النافذة قد دخلت ولا ابالي

الامين امن النافذة اتيت كلص اثيم

بدر ما انا بلص يا امير المومنين . بل انني البطل الكريم الذي يؤدب الائمة الغادرين . ولو كان سيفي في يدك لادبتك على هذا المقال . لانك لا تعرف مقام الرجال

الامين أتذكر السيف امامي يا احقر الفرسان
الفضل ماهذا الكلام يا بدر احترم امير المومنين
بدر ليحترم نفسه اولاً ليحترمه الناس. لان
الغدر ليس من شيم الملوك
الامين ستذوق الموت ايها الصعلوك
شمس مولاي قبل ايصال الاذية اليه اني اسجد
على قدميك
بدر انهضي لا تسجدي لغير الله ماذا تريد
ايها الامير
الامين ستذوق الموت جزاء جرأتك ايها المغرور الاحمق
بدر كفى تهدد ان المقدر مسطور لا تمحوه يد
الدهور
الامين يا لك من وقح مغرور
شمس ان الدائرة على الباغي تدور

بدر استودعك الله يا كوكب الحياة المنير . زوديني بكلمة الوداع قبل يومي الاخير

شمس سر مشفوعاً بحبي فاني لك روحي وجسمي وقلبي

بدر اذا تعذر علينا يا شمس في هذا العالم اللقاء فسوف نلتقي في السماء

الامين حسام الصيد . اخرجوه ولا جسمت بدمه القصر

الفصل الرابع

عند شاطئ الفرات

— ١ —

عمر علي زيد

عمر كيف السبيل لانقاذ مولاتنا شمس وبدر من يد امير المؤمنين . انها ولا شك تذوب من اللوعة والانين

زيد عجباً اين سار خطيب طبدر . فاننا ما رأيناه ولا سمعنا عنه خبراً منذ ذلك اليوم

علي انه قد لقي القبض عليه دون اشكال . وهو الان يرسف في القيود والاغلال لانه لو كان مطلقاً لاذاقهم الوبال

عمر والاغرب لقد سمعت بان مولانا حسان يقيم في قصر الامير برضاه وانه العزيز بجانب والنافذ الكلمة . يحيط به الخدم والحشم

زيد اتصدق هذه الاقوال ان مولانا حسان غير مطلق . وهم يشيعون انه في بلاط امير المؤمنين مقيم برضاه لتضليلنا . ولانهم يخافون ثورة . واني اؤكد لكم انه في ضيق عظيم وغير مسموح له ان يخرج من القصر

علي لا اظن ذلك ابداً . فما قرأتم التحرير المرسل منه لابنته

زيد وما ادراك بانه قد اجبر على كتابته

عمر هو ذاك لان مولاتنا لو عرفت ان ولدها يعني ما كتب لما جاهرت بالعدوان وقاومتك المقاومة العنيفة

زيد كيف نستطيع ان نعرف الحقيقة

عمر لا نستطيع معرفة الحقيقة الا من مولانا الامير حسان . ومن الواجب ان نسعى للوصول اليه ولو مهما حالت دوننا الموانع لمعرفة الحقائق فاذا كان ما جرى قد تم بارادته فما علينا غير الطاعة والاذعان

زيد وكيف الوصول اليه . انهم يعرفوننا فاذا دخلنا القصر يلقون القبض علينا

عمر لقد تدبرت الامر وسانتصل به عن قريب لانني اعرف رجلاً في باب امير المؤمنين

لحولنا من الانصار المخلصين . يشغل وظيفة حاجب في باب الوزير الفضل بن الربيع . وهو صديق لي حميم . وقد اعلنت له ما نحن فيه . وطلبت اليه ان يدخلني في خدمة مولاه . فاذا نجح تم لنا ما نريده وكشفنا الامر من مصدره وعرفنا كل شيء فنسير عندئذ في خطة رشيدة تبلغنا الآمال

— ٢ —

حسان والموجودون

حسان لا حاجة لكل هذه الامور يا رجال

الجميع مولانا الامير حسان

حسان الزموا الصمت ولا تضجوا واسمعوا ما اقوله لكم

الجميع مرحبا تشاء

حسان دعاني امير المؤمنين اليه وبالغ في اكرامي

ثم طلب الى خطبة شمس فاعتذرت له رباطها

بيدر. فطفق يستعمل ابواب الاقناع ليحملني

على الرضوخ لارادته. ولما يئس امر

بالقاء القبض عليّ وعليكم جميعكم فخفت

عليكم التشتيت والدمار لانكم لستم

على استعداد فتظاهرت بالرضا وجرت

شمس عالماً ان شمساً لا ترضخ لمطالبه

بل تراوغه من حين الى حين الى ان نتدبر

طريقة ننجو بها من القوم الغادرين

زيد وما الذي جرى على بدر

حسان القي القبض عليه وسيق الى مجلس الخليفة

فتظاهر الخليفة بالكدر من القاء القبض

عليه واقطعه ولاية الحيرة وامره ان

يسافر بالحال ولا يعود الى بغداد الا بامر منه

زيد اذا خرج من بغداد منفياً

حسان لم يخرج بل وقع في بلاء اعظم لانه قبل سفره
اراد ان يشاهد شمسا ويودعها فتسور بستان
قصر الخليفة وصعد الى اعلى القصر متسلقاً الاشجار
ودخل من النافذة وبينما كان يحادث شمسا
دخل الامين وشاهدهما فغضب وامر بالقاء
القبض عليه . فاقتيد مكبلا وحاكمه فحكم
عليه بالموت وذلك بان يقيد ويوضع في كيس
ويطرح في دجلة حياً

علي افعلوا ذلك يا ويلهم من الله

حسان اليوم موعد تنفيذ الحكم فيه

علي ساء فالهم اننا سننقذه من اياديهم

حسان لهذا اتيت اليكم ايها الشجعان

علي لبيك سنذيقهم الهوان .

حسان الا تريدون ان تعلموا ما انا فيه

عمر والله لقد ضللوا افكارنا. لقد بلغنا يا مولاي انك مقيم في قصر امير المومنين براحة وسلام معززاً مكرماً

حسان انني في راحة لكنني سجين. مكرم معزز لكنه لا ارادة لي. وقد اقام الامين لحراستي العيون والارصاد فلا استطيع الخروج من القصر ولا يسمحون لاحد ان يدخل علي. ولا يمكنني ان اخاطب احداً غير ام المومنين. التي هي متكدرة جداً من اعمال ولدها. لكنها حاجب الفضل عملاً باشاره مولاه كان ينقل الي سراً ما يجري وبواسطته اليوم قد خرجت من القصر من منفذ سري تحت الارض لا بادر اليكم

لاكتشاف الحقيقة لديكم . فتدبروا الامر وانقذوا
من الموت مولاكم بدر
زيد ما رأيكم يا مولاي في الطريقة التي يجب ان نعملها
لانقاذه
حسان اكمنوا بين الاشجار وعندما يطرحونه في الماء
القوا نفوسكم وانتشلوه قبل ان يغرق
عمر ولماذا لا نخلصه بالقوة من ايديهم ونزحف واياه
على قصر الخليفة وندك قصره من الاركان
حسان لا قوة لدينا لمقاومتهم والنصر عليهم .
ولا فرصة لنا الان لجمع قواتنا . وانني اريد
ان يطمئن بال الخليفة المغرور بان بدراً
قد غرق وابتلعته اللجة . ليكون لكم متسع
من الوقت فيه مع بدر تجمعون الرجال من البصرة
والكلة والكوفة ثم تدبرون امر الهجوم على

القصر بالاشتراك مع بدر بطريقة تكفل
لكم النصر على الاعداء . لانقاذي وانقاذ
شمس من الاسر والاعتداء

زيد لكن يا سيدي ما تشاء

عمر ارى جمهوراً قادماً الى هذه الناحية يحملون
جثة

حسان انهم بلا اشكال . فاحتسبوا وعلى
الله الاتكال

— ٣ —

بدر خالد بكر رجال

خالد قل حاجتك يا بدر واستغفر الله

بدر استغفر الله على كل حال . لا حاجة
لي بشيء . انجزوا مهمتكم وامحوا حكم
اميركم الجائر وانصرفوا بسلام

بكر اتنسب الجور الى امير المومنين . وانت المجرم الاثيم

بدر بل والخديعه والمكر والدناءة وعدم الشرف والمروق من دين رب العالمين . لان الخليفة الذي يتعمد ظلم الناس والتعدي على اعراضهم لهو كافر لا يعرف الحق ولا يخاف الله وهو رسول الشيطان واقبح غادر ماكر في بني الانسان

خالد اسد فمك لا رحم الله اباك (ويضربه)

بدر اتذكر ابي بلسانك ايها الوغد . يا لكم من انذال تقيدون الاسد وتمدون ايديكم اليه وتسمعونه الاهانه . فوالله ان تمزيقكم لو كان طليقاً لايسر من تمزيق العناكيب عليه .

خالد اطرحوه في الماء

بكر سر الى قرار لا خروج لك منه الى الابد

الفصل الخامس

المنظر الاول

في قصر الامين

— ١ —

شمس . ثم الامين

شمس الى من يا أسي اليك انادي
فدهري بغى ذلتي بعناد
تناهت شجوني والنوائب اصبحت
اليفه قلبي وانهنا يعادي
تفاقم غدر لا سبيل لرده
عدمت به صبري وضل رشادي
وجنني ظلم الامير فلا ارى
سواك مجيرًا فارحمن فؤادي

الامين اراك قد جعلت دأبك الاحزان . فتمام

هذا النوح يا فريده لعار

شمس الى ان يضمني القبر لانك قد حملتني ما هو اجرمن يحمر

الامين اكل ذلك لاجل بدر

شمس نعم ولاجله فقدت الرشد والصبر

الامين ايستحق منك كل هذا الالتفات . الى هذه
الدرجه المودة والثبات

شمس نعم حتى وبعد الممات

الامين لو كان البكاء يعيد ميتاً فلا بأس من بكائك
لكنه قد نفذ به حكم القضاء فلك من
بعده طول البقاء

شمس نفذ به حكم القضاء هل قتلته

الامين قد ابتلعته اللجة وصار قيده يطعمون
الاسماك في دجله

شمس لا ذلك مستحيل .. انت قتلته .. اني

لا أصدق ومهما قسا فؤادك لا تتصل بالغدر
الى هذا الحد. انك تريد ان تعذبني
فقط

الامين بل قد تم ذلك فعلاً فقد حكمت بموته
وان يطرح حياً في الماء وقد مضى على
ذلك الان ثلاثة شهور

شمس الهي.. يارب السما... انت فعلت
ذلك.. بدر بدر انني بك لاحقة يا
حبيب

الامين يصعب عليك ان تذهبي اليه لأنك ستكونين
لي الهنا بقربك. فلا اسمح بموتك..
فبادري الى ابتزاز حبيبه المفداة بالروح

شمس ابعد يا عدو الله والانسانية. اين
النفس الابية. اين الشهامة العربية

الاجل هو الذي يسفك دماً ذكياً . ويرتكب
ايها الجاهل جرماً دنياً . الهي انقذني بالموت
وارحني مما انا فيه . الهي قد مات الحبيب
فالموت جل ما اشتهيه
الاميان متام هذا النواح ايتها الغبيه
شمس الى ان تضمني واياه الابديه
الاميان ويحك ايتها الشقيه . ان لم تصمتي الحقتك
به في الحال وقطعت بهذا السيف راسك
شمس ابالسيف تريد اسكاتي يالك من احمق .
عجل ما الذي يعيقك
الاميان سامزقن صدرك
شمس مزق فبغيرة لا تستطيع ان تنتقم مني .
قتلت حبيبي وتأمل بان ارنو اليك .
قتلت ذلك الاسد وتريد لي ايها الثعلب

ان اظل لديك . لا تغمد سيفك قبل ان
تمزق به قلبي . لو كان سيفك في
يدي لقتلتك يا بيدر . وارسلتك
حالاً الى القبر .. وااسفاه عليك
يا شهيد الشجاعة والوفاء . لهفي على
شجاعتك يا فارس الهيجاء . واحرقلبي
على مكارم اخلاقك الغراء

الامين شمس اقلي اللوم وكفي عن هذا البكاء
خففي اضطرابك ولا تكثري العداء . انت
لي ولو مهما اظهرت من الجفاء وستكونين
لي وترين مني كل اخلاص ووفاء

شمس الموت اشهى لدي من النظر اليك . تعساً
لك ايها العري عن الشفقة والحنان . اكذا
تكون ملوك الزمان

الامين شمس ان كلامك يحرك بي نار الغضب . فاحمي
والا لاقيت من سيفي العطب
شمس لا تذكر السيف لانك جبان فاذا كنت
تجرأ على ذلك فها انا ساجدة امامك فاقتلني .
لماذا رجعت الى الوراء . اضرب امتني
وخفف الشدة والشقاء . اتخيف بالبلل
من قد غرقت في بحور الويلات . ارحني بالموت
وخفف المصاعب عنك . انتقم ممن تماسيك
العداء عجل والا ارسلت على رأسك البلاء
الامين موتك خير من حياتك يا شقيه
— ٢ —
بدر ورجاله الامين شمس
بدر جاء من يسقيك كاس المنيه
شمس بدر حبيبي انت في قيد الحياة روحي فداك

الامين يدر

يدر كفى جانباً ليس الان وقت غرام بل
ساعة الانتقام

الامين انت هنا ايها الشيطان

يدر نعم لانا فشلك لحايتي

الامين كيف نجوت الم تمت

يدر لم يرد الله مولى قبل ان انتقم منك

الامين الم يقتلوه تعساً للخونة الانذال

يدر دونك الميدان

الامين الي الي ايها الرجال

— ٣ —

بكر خالد والموجودون

بكر بيك يا سيد الابطال

يدر تخفوا جانباً وا حقنوا الدماء فالموقف

موقف قضا؛

خالد كيف تخلص من لما؛

بدر ايها الامين ان مياه دجلة قد قذفتني اليك لاجازيك بالغدر الذي يحلو لديك. دعوك الامين وانت لخائن الغادر. اتحاربك خليفة خدمت الشرع والدين ايها الماكر. لاجل حب فاسد وغرام اثيم. ترتكب الغدر وتجرم ذلك الجرم العظيم.

الامين بدر

بدر خذ السيف والترس وبادر الى الميدان. قف امامي ايها الامين انا لا اغدرك كما غدرت بي بل اقيم السيف حكما ما بيننا وهو خير الحاكمين لا تقل انك امير المومنين وقتلك محرم في شرع المسلمين انني ساقتلك ولو كنت من المرسلين

الامير انا الذي للاقطار ترهب سطوتي
والارض ترجف عند ذكر نزالي
والاسد تهرب رعدة من صارمي
ولانت تطلب يا جهول قتالي
من انت ما باس الفوارس في الوغى
هل انت ممن يشتهي قتالي
بدر اني رسول الموت قناص العدا
اني المذلل سطوة الابطال
بادر سينصفنا الحسام بعدله
ما العمر الا مثل مر خيال
الامير ارجع الى قومك فقد عفوت عنك
بدر هل انا طالب عفوك دونك الميدان
قد دعوتك للبراز شريف
الامير دونك الميدان سأقتلك ولو كنت من مردة الجان

بدر ستري على من تدور الدائرة

الامين ما جعلن دماءك فائرة

بدر النصر بيد الله يعطيه من يشاء

الامين ساوردك موارد الفناء

بدر ليعينك يا غادة الوفاء

شمس ان الله معك يا فارس الهيجاء

الامين سـ سكنك القبر

بدر لله الامر .. خذها من بدر

— ٤ —

حسان الفضل الام والموجودون

الام مهلاً يا بدر ارفع يدك واكفف اليداء ايها البطل القادر

بدر يجب ان انتقم من هذا الغادر

حسان اصمت يا جاهل من انت لتهين امير المومنين

وتجرد سيفك في وجه خليفة سيد المرسلين
الا تعلم ان حياته مقدسة عند جميع
المسلمين

بدر لكنه لا يعرف العدل ولا يحترم الدين لذلك
لا يصلح للخلافة لانه اغدر الغادرين

الفضل لا تحكم على الخليفة يا بدر فان الله
خير الحاكمين

بدر انني لامركم يا سادتي من الخاضعين .
فلينصفني مولاي و ليعد الى اليقين .
ولنسال العفو له من رب العالمين

الام انني انصفني والدة الخليفة الامين . وام
جميع المؤمنين احذرك يا بدر وأذكر
ما للوالدك المغفور له خالد من الفضل والفخر
ولا تنسى ما له على بغداد من الايادي

البيضا، فقد رفعوا بحكمته الى ذروة الهنا،
وان ولدي امير المومنين سوف يعما ملك بالاحسان
ويزف عليك خطيبتك يا سيد الفرسان .
لانه ابن هارون الرشيد وعدله ورايه .
يجب ان يكون السديد . لانه عن كفك لا يحيد .
الامين انت في حل وامان يا بدر من كل حكم صدر بحقك
مني . فتعال يا اخي وصالحني وامن تعفو كد
عني . وان خطيبتك شمس ربة الحسان
انت احق بها من كل انسان . واني اسال
الله لكم عمراً مديداً . وعيشاً رغيداً سعيداً
الفصل الفاتحة ابها الاقوام
حسان بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين . اهدنا الصراط

المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين امين

الفضل تعاقدوا ايها السادة بالايادي وانسوا
الاحقاد. وعفا الله عما مضى. وتأخوا
ليشملكم الرحمن برضوانه. ويمنحكم سحائب
عفوه وغفرانه

الجميع انا لله وانا اليه راجعون

الامين اسمح لي يابدر ان نحتفل بعرسك في هذا
القصر ليكون يوماً نذكره بالمسرة والفخر
لانه كان عظة لامير المومنين ونبراساً
ومرشداً للضالين

بدر لكن ماتشاء ياخليفة سيد المرسلين

الامين خذي يااماه شمساً الى خدرك واعدي لها
ساعة القران. وانت ياخالد تول

امرالمهرجان . ويابكر البشري في بغداد
وبين جميع الفرسان . وانت ايها الفاضل
ويا قاضي العرب اكتب الكتاب ونحن
كلنا شهود والله خير المستجاب
بدر حفظك الله وابقاك واعلى منارك وقواك
الامين هلموا لنذهب الان الى مناولة الطعام
وسنقيم العرس في هذا المساء شاكرين
الله على ما نعم به من الهناء

المنظر الثاني

في قصر الامين

— ١ —

الامين حسان الفضل المطربون

الامين الا فسمعا يا سلافي السراة

وبارك حارمي وجلال ذاتي
لقد سر الفؤاد بعرس بدر
سرورًا فائقًا كمل الصفات
وسوف أنيله مجدًا عظيمًا
وأشمله بعطفي والتفاني
لأنه فارس أسد مهاب
سما بالحزم أوج المكرمات
شجاع باسل بطل شريف
شهير بالشجاعة والثبات
وإن الشمس من بدر جميل
وما أبهى النوايا الصافيات
حسان أمير المؤمنين حسبت دهرًا
تذلل كل جبار وعات
فما بدر سوى عبد حقير

يباب علاك يا فخر الكماة

يرى تمد احكم فرضاً سنيناً

وشكركم اهم الواجبات

ادامكم الاله محط فضل

وقبلة رحمة في الكائنات

يعطر ذكركم في كل ناد

كعطر المسك في كل الجهات

الفضل هوذا موكب العروس قد اقبل

الامين اين الهدية ارا الفضل

الفضل هوذا العقد لشمس والخاتم لبدر

— ٢ —

لاعبو ليف نبات المطربون الروس والموجودون

نغم من الجميع

ياشمس قد آن الاوان وقد مضت عنا الاحيان

فبدر ما بين العرسان زها بانوار العرفان

دور

يا شمس يا بنت الاجواد بك ازدهت حقاً بغداد
وعرسك الباهي الاسعاد قد طاب احياك الرحمن

دور

يا شمس عرسك الميمون لقد نفى عنا الشجون
فانت كالدر المكنون وبدر سيد العرسان

دور

يا شمس تيهي ببدرك فارب قد اعلى قدرك
بسيد احيا فخرك وفارس بين الشجعان

الاماني لتصعد العروس الى عرشها الزاهر وليستريح القوم
بهذا العرس الفاخر

الامام ليحيا امير المؤمنين
الجميع ليحيا امير المؤمنين

الامين يا غادة ضحكت بك الالاء

انت الضياء لطلعة الوضاء

خلع الكمال عليك حلة مجده

وكستك ثوب جلاله النعماء

ما في البسيطة غادة تسمو اذا

ذكرت صفات وفائك العلياء

حواء امك ام كل مليحة

لكن مثلك لم تلد حواء

قري وسري وافرحي وتهللي

طربا فانت الشمس والاضواء

شمس مولاي يا رب المكانة والنهى

لعظيم عرشك يسجد الامراء

دامت لك الايام يا ابن مجادها

تزهو بذكر مديحك الشعراء

لازلت نبراس الفضيلة والهدى
تعلونا افعالك الغراء
فترى الهنا، مرنما ومغردا
وبحمدكم تتهلل الحوباء
الامراء لافض فوك يا فريدة العصر واين عريسنا بدر
الام هو في البلاط ينتظر الامر
الامراء بادروا واستقبلوه بالمهرجان.
ليزدهي بوجوده هذا الايوان
خالد ليكن ما تأمريه يا ملكة الزمان

— ٣ —

بدر والموجودون
نغم الخديوي
عرس قد عطر كالند قد تم وكلل بالمجد
واليمن به حقاً يهدى إلى المسرة والرغد

فيه بلغنا فخرنا   وانشادنا نصرنا

والشمس ضمت بدرنا   والدهر وطد بشرنا

والانس غدا فوق الحد   بقران الشهم اخي الرشد

دور

يا بدر تهلل مسرورا   فالشمس لقد فاقت نورا

وبلغت مقاما مشكورا   لاقيت به اسمى السعد

بشراك يا سامي الذرى   قد نلت فوزا مبهرا

وبك الهنا تقررا   ولانت منا وفي الورى

فاسلم بهنا مع رغد   وانعم بصفائك والمجد

الامين هلم وارق العرش يا بدر . واجلس بجانب

عروسك كوكب العفة والطهر

بدر مولاي لك الحمد والشكر

الامين اهلا ببدر لقد فاقت زائره

وفي سنا شمسه لمايت مآثره

لاغرو ان فرحت كل القلوب فذا

عرس ربيح سعيد اليمن باهره

هناك ربك فيما نلت مبتهجاً

فاسعد رغيداً لك الاسعاد وافره

مولاي يامن سما في الناس ناظره بدر

اني لفضلك يا مولاي ذاكره

فمستمد العدل فيكم بان عن خبر

لعامل رافع طابت ضمائره

انتم امام هدى في الناس قاطبه

الفضل اوله انتم واخره

وحلمكم في جبين الدهر قد وضحت

كغرة المجد بالحسنى ظواهره

فدم مليكي بالنصر المبين وسد

فالكلم يحلو بكم والشكر عاطره

الامين لافض فوك يا سيد الفرسان . تقدمي يا اماه وقدمي عني الهدية للعروسين

الام ان فرحي اليوم لا يدرك عظمته وصف الواصفين ولا يقدر مبلغه حكمة العارفين . لانني قد شاهدت العدل ناشراً لواءه في الانسانية الصادقة . وقد سمعت السنة الشعور بالوفاء مترنمة ناطقة . فلذلك اتقدم اليك بهذا العقد يا شمس . فالبسيه وانسى ما مضى . وتقبليه من ولدي الامين بعطف ورضى

شمس لقد طوق الامين يا اماه عنقي بعقد مكارم افضاله يا ربة المآثر الغراء . ادامك الله مصدر الرحمة والمعونة تزهو ايا ديك البيضاء من المحامد في الانام سواك

يا من ملاذ الطالبين حماك
انت الرجاء وقبلة القصاد لا
يزهو رجاء في الورى لولاك
اسعدتنا ووهبتنا نعم الهنا
دام السعاد معظماً مسعاك
دومي الفريدة في الانام بمجدها
واليمن يشرق في الملا بدعاك

الام — اشكرك وانت يا بدر ضع هذا الخاتم في اصبعك يا اسد الهيجاء. وليكن رغدك كدائرته ليس لها انتهاء وا قبله من الامير عربون المحبة والاخلاص والهناء

بدر — ليدم مولاي الامير انني لعرشه ولجلالتكم من العبيد الامناء الاوفياء

من سواك الامن والملجا الامين

يامنار البر يابن العالمين

انت ركن الرغد اس البشر في

كل امر ياملاذ الطالبين

ايها الاقوام يا ال الوفا

من بكم يزهو افتخار المحسنين

اهتفوا طراً بصوت واحد

ليعش باليمن ام المومنين

الجميع ليعش باليمن ام المومنين

حسان وليعش بجلال امير المومنين

الجميع وليعش بجلال امير المومنين

الامين ادير واالكووس فلقد ملات قلوبنا الافراح

ولتبتهج النفوس بزوال الاتراح . وانتي

ارتشف الكاس بسرور مزيد مبتهجاً بهذا

القرآن السعيد

حسان وكلنا لنرشف الكاسات مترنمين بحمد أمير المؤمنين ولنهتف بسرور دام ملكه مديد السنين

الجميع دام ملكه مديد السنين

الأمين أشكركم

بدر إني مع عروسي أحيي باحترام أمام أمير المؤمنين. وأسأل الله أن يجعل عمره أطول أيام الحاكمين.. ولديك أيها العم حسان أظهر بامتنان ما لك علي من الفضل والإحسان. أنت يا عماه قد ربيتني صغيراً. وهذبتني كبيراً. ووهبتني مقاماً خطيراً. وأعليت قدري بعدما كنت يتيماً حقيراً. فلولاك لم أكن بشيء يذكر. ولا بلغت هذا الحظ الأوفر.

فأكففنا مع عروسي ببركتك . ودم يا رفيع القدر
ساميًا بتدبيرك وحكمتك
حسان يبارككما الله اله الكائنات . ويجزل عليكما
الخيرات ويجعل عيشكما محفوفًا بالمسرات
الامين ادبروا الاقداح وهنئوا العروسين
الفضل انني بعد امر امير المؤمنين ارشف الكاس
بركة ابن البطل المجيد واهنئك بعروسك
هاتفًا
قلب لاحبه بالسرور تحمّا
يقران من للفضل امسى لمرتما
لما تجلت شمسه وزهت لدى
بدر له الاقمار تهتف بالدعا
دم بالمسرة رافلا واسمو على
بعروسة ضحت تسامت مطلعا

فلانت بدر شمسه قد اشرقت

فارتني القمرين في وقت معا

بدر يا فضل ان تزهو الحياة برفعة

فلانت دم بابن الكرام المرتقا

خالد وانا اهنئك ايها الفارس النبيل بهذا

القران الجليل واقول

عرس تطايرت القلوب بذكره

طربا كسا اهلها رفعة ومجدا

لما بدت شمس الوفاء وقارنت

بدر الشجاعة والمكانة والهدى

عبق الهناء وفاح طيب عبيره

نداً فغدوك انجبه المنجدا

اولا كما الرحمن ابهج رفعة

وحباكما عمراً سعيداً ارغدا

بدر الى لاشكر فيك حبيب شوعر
وضحت قدم برغيد عيشك خالدا

عمر يحق لعبيدك يامولاي ان يفرح مع الفرحين ويهني مع المهنئين

بدر يحق لك كل شيء ياعمر . فهات ما لديك من الدرر

عمر ياله عرس جميل باهر
قد بدت انواره في الخافقين
وتجلى في سما افلاكه
كوكب التوفيق ياابن العاشقين
اشرقت شمس الهدى مع بدرها
بجلال تشتهيه كل عين
ولذا ارفع صوتي هاتفا
بارك الله اقتران القمرين

بدر: اشكركم عموماً ايها المرشفون الكرام. واخصكم بالثناء والاحترام. واجل الشكر ارفعه الى مولاتي ام امير المؤمنين طالباً الى الله ان يزيدها رفعة في العالمين

اميرتي اطربي تيهي حبورا

جمعت المكرمات ولا نظيرا

عطفت بنا وكنت لنا النصيرا

واحييت المآثر والشعورا

ففقت الشمس والبدر المنيرا

جمعت من المحامد والمآثر

ومن حسن العواطف والشعائر

خلالاً قد سمت في كل خاطر

فصاح بمجدها ادني الضمائر

لذلك كنت للحق المجيرا

الام دم يا بدر مع عروسك بالرغد والهنا، فانك علم البسالة ورب الوفاء

الامين انك يا بدر تستحق كل اجلال واعظام - وما فعلناه هو القليل مما تستحقه بين الانام لاننا اساءنا اليك ولم نحترم عواطفك الشريفه فقابلتنا على الاساءة بالوفاء وعلى المذمة بالثناء. وعظتنا بسماحك ولطفك وعلمتنا ان نحترم الاخرين. وان نعامل الناس لاننا قادة المؤمنين. قدم باليمن مرفوع بجانب جليل القدر. وليفتخر بكرمك العصر. وبما انه قد صحت معالم الافراح وطاب بهنائك المقام. فلنشكر الاله الواحد العلام. ولننشد نشيد الختام. مزيناً بعواطف المحبة والاخلاص والسلام.

بشرا لقد نلنا المنى وأشرقت شمس الهنا
فيحيوا الهنا مدى الزمان يا حزام

دور

الآن قد طاب السرور وقد نأت عنا الكدور
وقد علا مجد الجبور ببهجة في ذا المقام

دور

فنحوا الشكر المزيد لربنا الباري المجيد
دمتم الى دهر مديد بغبطة يا ابن الإمام